واقتصر على كون المتجانسين في كلمة لان حال كونه في كلمتين
معلوم بالمقايسة نحو لم اقل لك في الواجب ورسول الحسن
في الممتنع والمال لزيد في الجايز وقد يجري الادغام في
المتقاربين مخرجا كالجيم والشين في اخرج شطاه ومن لم
يدغم ينظر الى عدم تجانسهما او عدم تلازم الكلمتين ومن
الادغام الجايز نحو ولي يزيد وعدق وليد باسكان المشدد
لفظا وادراجه فيما بعده ويسمى اخفا وشانه ان لا يشدد
المدرج فيه كما يشدد في الادغام ولذا قال كلما ادغمت
انت حرفا في حرف ادخل من الادخال وفي بعض النسخ
ادخلت بدله ظرف تقديري بمعنى مكانه كما ذكره سيد
الشريف في بحث تقديم المسند اليه اى مكان المدغم تشديدا
ليكون عوضا عن لفظ المدغم وقرينة ولما فرغ من المضاعف
قال واما المهموز اخره عن المضاعف لان حرف التضعيف
قلما يخلو عن تغيير باسكان وادراج او قلب او حذف والهمزة
كثيرا ما تترك على حالها فالمضاعف اقرب الى المعتل ثم المهموز
ما يكون احد حروفه الاصلية همزة فان كانت الهمزة الواقعة
فيه ساكنة يجوز تركها على حالها لحصول الخفة بسكونها
في الجملة لا الخفة الكاملة لان الهمزة نفسها حرف شديد
من اقصى الحلق ويجوز قلبها الفا او ياء او واوا لانها
حروف ضعيفة فالقلب الى احدها ابلغ في الخفة من ابقا
الهمزة ساكنة ثم فصل القلب بقوله فان كان ما قبلها

المعتل

اى ما قبل الهمزة مفتوحة قلبت الهمزة الفا وان كان ما قبلها
مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا اى ثقلت
حرفا من جنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واشتد
حركة ما قبلها ذلك القلب نحو ياكل يقلب الهمزة الفا
ولومن يقلبها واوا وايذن يقلب الهمزة الثانية ياء امر
من اذن بكسر الذال اخر مثال الكسر عن المضموم مع تقديم
المكسور اشارة الى انه كالخارج عما نحن فيه من حيث انه
ليس من جايز القلب بل من واجب القلب كما مر وامن
وايمانا لشدة الثقل باجتماع الهمزتين فوجه ايراده ههنا
التنبيه على ان الواجب لا ينافي الجواز فيصح التمثيل بمثله
للجواز وانما بينه بقوله امر اذن لتصحح ان اصله بالهمزتين
المكسورتين اولهما وان كانت الهمزة متحركة فان كان ما قبلها
حرفا متحركا لا تتغير الهمزة كالحرف الصحيح لقوة عريكتها
بسبب حركتها نحو قرا الا ان يكون حركتها فتحة وحركة
ما قبلها ضمة او كسرة نحو جون ومير فيجوز قلبها واوا
او ياء لان الفتحة كالسكون في اللين ولا تقلب الفا اذا انفتح
ما قبلها لقوة فتحها بفتحة ما قبلها اذ الشئ يتقوى بجنسه
ونحو لا هناك المرتع شاذ والمصنف اطلق عدم تغير الهمزة
ولم يستثن نحو جون ومير لقلته ولعدم وزنهما في المشتقات
ونكتة مقصور عليها ثم ان الهمزة المتحركة اذا تحرك ما قبلها
قد تخفف في غير الصورتين المذكورتين بجعلها بين بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)